

الدين يحشرون مع عيسى بن مريم عليه السلام وهم من اهل الاخرة
اعز من كبريت الاحمر فكيف يكون حالهم بين اهل الدنيا ويخفى احوالهم غالباً
عن الواعين كما قال القائل

تواريت من بهري بطل جناحه
فلوت الالهام ما سمي يادرت
ومن ظهر منه للناس فهو بينهم بيد
ابير المؤمنين في وصفهم وكان قال
جسي من غير ان الروح عندكم فالجسم في غربة والروح في وطن
وكانت رابعة يشد في هذا المعنى

ولقد جعلتلك في الفؤاد نبي واحب جسمي من اراد جلوس
فالجم من الجليس موانس وحبيل قلبي في الفؤاد النسي
والكفرهم لا يفوي على مخالطة الناس الخلق فهو يوزر الى الخلوه حبيبه وهذا
كان الكفرهم يطيل الوحدة ويقل لبعضهم الاستوحش كما قال كيف استوحش
وهو يقول انا جليس من ذكرني وقال اخر هل يستوحش مع اسامه
ومنى بعضهم من استوحش من وحدته فذلك نقله انه يوبه كان يحيى
بن معاذ كثير العزله والافراد فعاتبه اخوه فقال ان كنت من الناس
فلا بد لك من الناس فقال يحيى ان كنت من الناس فلا بد لك من اسوقيل
له اذا همت الخلق مع من تعيشي قال مع من همتكم له وانشد ابراهيم بن ادم
في هذا المعنى

همت الخلق طرافي هو اكا
فيلو قطعني في اكب اربالماء من الفؤاد الي سوا اكا
عزت عزوان على خلوته فقال اني اصبت الراحة قلبي في مجالسه من لده
حاشي ولو بينهم بين الناس ربما نسب بعضهم الى الجنون بعد حاله من حال
الناس كما كان اوييس فقال ذلك عنه وكان ابو مسلم الحولاني كثير اللامح
بالذكر لا يفترا لسانه منه فقال رجل سابه او مجنون صاحبكم قال ابو مسلم

لا يا يحيى

لا يا يحيى ولكن هذا ادوا الجنون وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ادكروا الله حتى يقولوا مجنون قال الحق في صفتهم اذا نظر اليهم الناظر
حسبهم مرضى وما بالقوم مرضى فيقول قد خلطوا ولقد خالط القوم امر
عظيم هيلات واستعفون عن دينكم وفي هذا المعنى يقول المقاتل
وحريمه الودمالي عنكم عرض وليكن لي في سواكم سادتي عرض
ومن حديثي بكم قالوا له مرضى فقلت لا زال عني ذلك المرضي

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اوصى رجلاً فقال استحي من الله
عز وجل كما تستحي من رجلين من صالح عيرتيك لا يعار قانك وفي حديث
اخر عنه صلى الله عليه وسلم سئل ما تركته المرء نفسه قال ان تعلم ان
الله معك حيث كان وفي حديث اخر عنه صلى الله عليه وسلم قال ثلاثه
في ظل الله يوم لا ظل الا ظله فذكر منهم رجلاً من حيث توجه علم
ان الله معه وبنت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال سئل عن الاخان
فقال ان يعبد الله كانك تراه فان لم يكن تراه فانه يراك ولا يعباد
المحترى في هذا المعنى اما حسن الكفنه اسما بقولها في مخلوق وقد
اصلحت منها كلمات حتى استقامت على الطريقة وهي

- كان رقيباً منك برعي حواطري . واحض برعي نا طري ولساني
- فا ابصرت عيناي بعدك منظرآ . لسول الاقلت قدر معاني
- ولا بدرت من بعدك لمنظرآ . لغبرك الاقلت قد سمعاني
- ولا حظت من ذكر غيرك حطرح . على القلب الاعرجا بصاني
- اذا ما اتلا القاعدون عن الهوي . يدكر فلان اوبلام فلا يني
- وحدث الذي يلي سواي بضمي . الي قوبك حتى اسلم مكاني
- واخوان صدق قد سميت لقاتهم . وعصبت طر في عنهم ولساني
- وما البصا سلا عنهم غير النسي . اراك على كل الهزات توابني
- واسه اعلم بالصواب
- اذا ظالم استمسك الظلم مذهباً . ورج عنواني فيرج التسابه